



جامعة القدس

عمادة الدراسات العليا

كلية العلوم التربوية/ برنامج الإرشاد النفسي والتربوي

إجازة الرسالة

الحاجات النفسية والاجتماعية للمسنين في مراكز الايواء في محافظة بيت لحم من وجهة نظرهم

إعداد الطالبة: ريما مازن محمد أبو نعمة

الرقم الجامعي: 21020234

إشراف: د. عمر الريماوي

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ 2014/6/4 من لجنة المناقشة المدرجة أسماؤهم وتوقيعهم:

- | | |
|----------------|------------------------------------|
| التوقيع: | 1. رئيس اللجنة : د. عمر الريماوي |
| التوقيع: | 2. ممتحناً داخلياً: د. إياد الحلاق |
| التوقيع: | 3. ممتحناً خارجياً: د. محمد شاهين |

القدس/ فلسطين

1435هـ - 2014م

شكر وتقدير

الحمد لله القائل في محكم كتابه (لئن شكرتم لأزيدنكم) والصلاة والسلام على سيد ولد آدم نبينا محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ومن سار على نهجه واقتفى أثره إلى يوم الدين.

فأحمد الله عز وجل على ما من به عليّ من إتمام هذه الرسالة، كما أتقدم بالثناء والتقدير لسعادة الدكتور عمر الريماوي منسق برنامج الإرشاد النفسي والتربوي للدراسات العليا في جامعة القدس مُشرفاً ومتابعاً، والذي كان لآرائه وتوجيهاته أعظم الأثر في انجاز هذه الرسالة.

كما أتوجه بالشكر والعرفان لأساتذة الدراسات العليا في كلية التربية وعلم النفس في جامعة القدس والشكر موصول للجنة المناقشة سعادة الدكتور إياد الحلاق، والدكتور محمد شاهين على تفضلهما بقبول مناقشة الرسالة وإبداء ملاحظتهما القيمة على ما جاء فيها. كما أشكر السيد مجدي معمر على مساعدته لي في إنجاز هذه الرسالة.

وفي الختام أتوجه بالشكر والتقدير لجميع من ساهم في انجاز هذا العمل البسيط من مدراء ورؤساء أقسام وموظفين على ما أبدوه من تعاون ومشاركة في إتمام الرسالة. ووفق الله الجميع لما فيه خيري الدنيا والآخرة، إنه سميع مجيب، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الملخص:

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى الحاجات النفسية والاجتماعية للمسنين في دور الرعاية في محافظة بيت لحم. واتبع المنهج الوصفي لملائمته لأغراض الدراسة، كما استخدم مقياس الحاجات النفسية والاجتماعية للمسنين من إعداد الباحثة بعد أن تم التأكد من صدقه وثباته. وطبقت الدراسة على عينة قصدية من المسنين بلغ عددهم (124) مسناً ومسنّة، واستخدم برنامج الرزم الإحصائية (SPSS) في معالجة البيانات وتحليلها.

تبين من نتائج الدراسة أن الدرجة الكلية لاستجابات المسنين في دور الرعاية في محافظة بيت لحم كانت متوسطة حيث بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للمقياس (3.5)، بانحراف معياري مقداره (1.4). كما تبين من نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الحاجات النفسية والاجتماعية للمسنين في دور الرعاية في محافظة بيت لحم تعزى لمتغير الجنس، والحالة الاجتماعية، وعدد الأبناء. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الحاجات النفسية والاجتماعية للمسنين في دور الرعاية في محافظة بيت لحم تعزى لمتغير المستوى التعليمي، والدخل الشهري.

كما تبين من خلال نتائج الدراسة أن من أكثر الحاجات لهؤلاء المسنين، هو الشعور بالسعادة عند زيارة أبنائهم لهم، وكذلك الحاجة إلى الحب والعطف من قبل الآخرين، وأيضاً الحاجة إلى العلاقات الاجتماعية الودية، وقد ظهر أيضاً أنهم بحاجة إلى المساندة المعنوية من الآخرين، وإلى التخلص من الشعور بالعزلة الاجتماعية.

وبناءً على ما تم التوصل إليه من نتائج، أوصت الباحثة بعدة توصيات منها تطوير مؤسسات الرعاية وخدمات الرعاية الإيوائية لفئات المسنين وزيادة كفاءتها. وتنفيذ برامج إرشادية تهدف إلى رعاية المسنين وتحسين صحتهم النفسية. وتقديم الدعم النفسي والاجتماعي للمسنين.

كما أوصت الباحثة بإجراء المزيد من الدراسات والبحوث العلمية حول موضوع الحاجات النفسية والاجتماعية للمسنين، وعلاقته بمتغيرات أخرى، حيث إنّ المكتبات الفلسطينية تفتقر لمثل هذه الدراسات، خاصة بعد أن ثبت من خلال نتائج الدراسة الحالية وجود حاجات للمسنين يفتقرون لوجودها. والاهتمام بدراسة موضوع الشيخوخة، لما له من أهمية بالغة، والتركيز على هذه الشريحة المهمة التي قدمت وأعطت للمجتمع الكثير من جهدها وخبراتها، وتوفير الرعاية لهم.

The Psychological and social needs of elderly in shelters in Bethlehem governorate

Prepared by: Rema Abu Nimah

Supervisor: Dr. Omar Al-Rimawi

Abstract:

This study aims to identify the psychological and social needs of the elderly in shelters of Bethlehem district. The researcher followed a descriptive method to suit the purposes of the study, and used questionnaire created by the researcher to measure the social and psychological needs of the elderly. The questionnaire was validated and its reliability proven before it was used. The study was conducted on a selected sample of 124 elderly males and females, and used statistical software packages (SPSS) in data processing and analysis.

The results of the study show that the total score of the responses of the elderly in the shelters in the Bethlehem province was intermediate with a median of (3.5) and a standard deviation of (1.4). The results also show that there are no statistically significant differences between the means of social and psychological needs of the elderly in shelters in Bethlehem related to the variables of sex, marital status, and number of children. However, there are statistically significant differences between the averages of the psychological and social needs of the elderly in shelters in Bethlehem related to the variables of education levels, and monthly income.

As is clear from the results of the study that more needs to these elderly people, is the feeling of happiness when visiting their children to them, as well as the need for love and affection by others, and also the need for social relations of friendly, has also emerged that they need moral support from others, and to get rid the sense of social isolation.

Based on the found results, the researcher makes several recommendations including the development of institutional care and inpatient care services for older age groups and increase their efficiency, Implementation of counseling programs for the elderly and improve their mental health. And providing psychological and social support for the elderly.

The researcher recommended further studies and scientific research on the topic of social and psychological needs of the elderly, And its relationship with other variables, as the Palestinian libraries lack of such studies, especially Yet to be proven by the results of the current study, the presence of the needs of the elderly that they didn't get. Study the subject of aging, because of its great importance, and to focus on this important segment, which gave for the community a lot of effort and expertise, and provide care for them.

ii	شكر وتقدير
iii	الملخص:
iv	Abstract:
1	الفصل الأول
2	1.1 المقدمة
6	2.1 مشكلة الدراسة
6	3.1 أسئلة الدراسة
6	4.1 فرضيات الدراسة
7	5.1 أهداف الدراسة
8	6.1 أهمية الدراسة
8	7.1 حدود الدراسة
9	8.1 مصطلحات الدراسة
10	الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة
11	1.2 الإطار النظري
11	تعريف الحاجات النفسية
13	تصنيف الحاجات:
16	الحاجات النفسية الأساسية
17	النظريات المفسرة للحاجة
24	تعريف المسنين
29	مطالب وحاجات كبار السن:
29	النظريات المفسرة للشيخوخة:
31	رعاية المسنين في فلسطين

33.....	مفهوم الرعاية النفسية والاجتماعية للمسن
35.....	دور الإرشاد النفسي في تأمين الصحة النفسية للمسنين
37.....	2.2 الدراسات السابقة:
37	1.2.2 الدراسات العربية:
45	2.2.2 الدراسات الاجنبية:
47	2.3 التعقيب على الدراسات السابقة
48.....	الفصل الثالث: منهجية الدراسة وإجراءاتها
49.....	1.3 منهج الدراسة:
49.....	2.3 مجتمع الدراسة:
49.....	3.3 عينة الدراسة:
50.....	4.3 أداة الدراسة:
51.....	5.3 صدق الأداة:
52.....	6.3 ثبات الأداة:
52.....	7.3 إجراءات الدراسة
52.....	8.3 متغيرات الدراسة
52.....	9.3 التحليل الإحصائي:
53.....	10.3 مفتاح التصحيح
54.....	الفصل الرابع: نتائج الدراسة ومناقشتها
57.....	2.14 نتائج الفرضية الأولى
58.....	3.1.4 نتائج الفرضية الثانية
61.....	5.14 نتائج الفرضية الرابعة

62.....	6.1.4 نتائج الفرضية الخامسة
65.....	الفصل الخامس: مناقشة النتائج والتوصيات.....
66.....	1.5 المقدمة.....
66.....	2.5 مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:
66.....	ما هي الحاجات النفسية والاجتماعية للمسنين في دور الرعاية في محافظة بيت لحم؟.....
67.....	3.5 مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:
68.....	1.3.5 مناقشة نتائج الفرضية الأولى:
68.....	2.3.5 مناقشة نتائج الفرضية الثانية.....
69.....	3.3.5 مناقشة نتائج الفرضية الثالثة.....
69.....	4.3.5 مناقشة نتائج الفرضية الرابعة
69.....	5.3.5 مناقشة نتائج الفرضية الخامسة
71.....	المصادر والمراجع
77.....	الملاحق.....
84.....	فهرس الجداول:.....
85.....	فهرس المحتويات

الفصل الأول

- 1.1 المقدمة
- 2.1 مشكلة الدراسة
- 3.1 أسئلة الدراسة
- 4.1 فرضيات الدراسة
- 5.1 أهداف الدراسة
- 6.1 أهمية الدراسة
- 7.1 حدود الدراسة
- 8.1 مصطلحات الدراسة

مقدمة الدراسة وأهميتها:

1.1 المقدمة

لقد حظيت قضايا واحتياجات المسنين باهتمام مختلف دول العالم، وأكدت العديد من الدراسات العلمية في مجال رعاية المسنين أن كبر السن مرحلة نمائية عادية من مراحل النمو، وتتطلب هذه المرحلة ضرورة العمل على وضع خطط تستهدف توفير أوجه الرعاية التي تكفل لهم حياة كريمة مستقرة، والعمل على دمجهم في المجتمع. لذا فإن قضية المسنين هي قضية تهم جميع البلدان الغنية أو النامية لما لها من تأثير على التنمية الشاملة.

وينظر المجتمع المعاصر لاحتياجات المسنين على أساس أنهم جزء أساسي من المجتمع، ونتيجة التطور الذي نعيشه فقد تغير شكل المجتمع وأصبحت العلاقات الإنسانية علاقات معقدة لا يجد كبير السن فيها من يتفرغ لخدمته أو يسهر على راحته. لذلك أصبح لزاماً وجود المؤسسات المتخصصة في رعاية المسنين وأصبح من الواجب التفكير في أن مشكلة كبر السن ليست في ضرورة توفير المسكن والملبس والمأكل باعتبارها حاجات مادية ضرورية فضلاً عن الرعاية الطبية، إنما الرعاية يجب أن تمتد كي تشمل إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية لهم، من تقدير الآخرين لهم وتعاطفهم معهم وتكوين صداقات في المجتمع، وذلك حتى ينمو عندهم الأمل في البقاء والحياة في المجتمع ويتوفر لهم الرضا والاستقرار النفسي فالمسن يحتاج أكثر من غيره إلى أشكال الرعاية المختلفة بصفة عامة، والرعاية الاجتماعية والنفسية بصفة خاصة لمساعدته على مواصلة نشاطه ودوره في الحياة الكريمة والأمانة البعيدة عن المخاطر بكافة أشكالها.

لقد تزايدت في السنوات الأخيرة معدلات أعمار المسنين في الدول المتقدمة والنامية على حد سواء، فقد حدث تغير في هرم العمر في العالم في القرن العشرين، وبخاصة بعد عام 1950، كما حدثت زيادة في الأعمار في دول العالم النامي وبمعدل سريع، تلك الزيادة التي كانت مقصورة على الدول المتقدمة قبل ذلك (Bendetti, Borgers. Petroski, & Gonclves, 2008).

ولهذه الزيادة أسباب عديدة، من أهمها ارتفاع مستوى الصحة العلاجية والوقائية، وتقدم طرق الكشف المبكر عن الأمراض، وزيادة الوعي بأهمية الصحة لدى المسنين، واتباع كثير منهم

للسلوك الصحي وتجنب غير الصحي. وقد حدث الاهتمام بالشيخوخة منذ أزمان قديمة، ففي القرن الأول قبل الميلاد، كتب الخطيب الروماني الشهير "شيشرون" عن المسنين، وفي عام 864 كتب "أبو حاتم السجستاني" رسالة عن المعمرين (خليفة، 1991). والتقدم في العمر خبرة إنسانية عالمية ممزوجة بتعقيدات بيولوجية، ونفسية، واجتماعية، وهذا يعكس اهتمام كثير من الباحثين بفئة المسنين في مجال الصحة العامة، نظراً للتغيرات النفسية والجسمية والاجتماعية الكثيرة التي تطرأ على المسن (عبد المعطي، 2005؛ يوسف، ومبروك، 2006).

وتتصف مرحلة الشيخوخة بسمات محددة من النواحي الجسمية والنفسية والاجتماعية، ولعل أهم ما يميز هذه المرحلة ما يلي:

- 1) زيادة حالات الشكوى من الاعراض أو الأمراض العضوية.
- 2) التقاعد عن العمل لدى قطاع عريض من المسنين.
- 3) حدوث بعض الشكاوى الجسمية والاضطرابات النفسية التي تتجم عند بعض العاملين السابقين.
- 4) تفاعل هذه التغيرات مع الجوانب الاجتماعية لدى المسن لا سيما الدعم الاجتماعي الذي تركز عليه بحوث كثيرة. إن هذه التغيرات والمشكلات لا تحدث بالضرورة لدى كل مسن، فمن المسنين من يتمتع بصحة جسمية ونفسية جيدة، ومنهم من لم يتوقف عن العمل والانتاج والانجاب (العزبي، 1992).

ويعد المسنون الثروة البشرية لأي مجتمع، ففي هذا العصر الذي نحرص فيه على تجميع كل طاقاتنا البشرية في سبيل البناء تقف مسألة رعاية المسنين ضمن موضوعات الساعة التي يجب أن تحظى باهتمام العاملين في مجال التربية وعلم النفس وعلم الاجتماع، والطب بفروعه المختلفة، وغير ذلك من التخصصات التي يمكن أن تلقي الضوء على هذه المرحلة من العمر (خليفة، 1991).

إن الشيخوخة ليست مجرد عملية بيولوجية بحتة تظهر آثارها في التغيرات الفسيولوجية التي تطرأ على الفرد حين يصل إلى تلك السن المتقدمة، إنما هي بالإضافة إلى ذلك ظاهرة اجتماعية تتمثل في موقف المجتمع من الفرد حين يصل إلى سن معين، يمكن إخضاعها لنوع من السيطرة بشكل أو بآخر، ولكن المجتمع يحددها بطريقة تعسفية دون أن يأخذ في الاعتبار الحالة الفيزيائية أو العقلية للأفراد. كما يفرض المجتمع على هؤلاء الأفراد قيوداً معينة، تتمثل بأوضح صورها في الحكم عليهم بالتقاعد من وظائفهم (خليفة، 1991).

وتمثل الشيخوخة فقداناً جوهرياً أو انحرافاً سلبياً في القدرة الوظيفية مقارنة بمستويات الشباب الأسوياء. وهي حالة يصبح فيها الانحدار في القدرات الوظيفية البدنية والعقلية للفرد واضحة يمكن قياسها، ولها آثارها في التوافق. ففي سن الخامسة والستين من عمر الإنسان ينتشر التلف الحسي والحركي، ويعانون من تدهور وظيفي يؤثر بشكل ملموس على مجمل الوظائف الحيوية. وهنا يبرز الفارق الجوهري في تحول النمو الإنساني في الاتجاه العكسي. فبينما كان النمو في المراحل السابقة يتجه نحو التحسن والتنمية بمعدلات مختلفة، فإنه مع بدء الشيخوخة يبدأ التدهور بمعدلات بطيئة في البداية، ثم يتسارع هذا المعدل تدريجياً حتى يصل إلى أقصاه في طور الشيخوخة. والشيخوخة بهذا المعنى تمثل حالة من القصور البيولوجي العام تؤدي إلى موت الإنسان كنتيجة لانهايار العمليات العضوية الحيوية، كما أنها تزيد من احتمالات الموت بسبب تزايد تعرض المسنين لأنواع العدوى أو المضاعفات التي تتبع التعرض للحوادث. وهي ليست فقط نتاجاً لتدهور بيولوجي، وإنما هي نتاج للظروف الحضارية والاقتصادية. وهي مرحلة من مفاهيمنا عن دور حياة الإنسان يحددها بشكل أو بآخر معتقداتنا حول الإنسان والطبيعة، وهي خاضعة للأنظمة السائدة من اتجاهات وقيم (ملحم، 2004). كذلك فإن التراكم المستمر لأزمات الحياة التي قد يواجهها المسن والآثار التي قد تتركها الإصابة بالأمراض المزمنة، والظروف الاقتصادية والاجتماعية السابقة، تتدخل جميعها كعوامل مختلفة تؤثر في الحالة الصحية (الجسمية والعقلية والنفسية) للمسن (جامعة القدس المفتوحة، 1996).

إن الزيادة مستمرة في أعداد المسنين في الأراضي الفلسطينية، إذ ارتفع عددهم من حوالي (132) ألفاً في العام 1997 إلى حوالي (152) ألفاً في العام 2007، أي بنسبة زيادة 14.8% عما كانت عليه في العام 1997. ورغم هذه الزيادة في الأعداد المطلقة للمسنين إلا أن نسبتهم من إجمالي السكان قد انخفضت من (5.1%) في العام 1997 إلى (4.5%) في العام 2007. وتتسجم هذه الزيادة في أعداد المسنين في العالم وفي الدول العربية والناجمة عن التحول الديمغرافي (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2010).

وتشير الإحصاءات إلى تدني كبير للمستوى التعليمي لكبار السن في الأراضي الفلسطينية، حيث أن ما نسبته (73.3%) منهم دون المستوى الابتدائي في العام 2010، وما يزيد على نصف المسنين (56.1%) هم أميون، كما أن هناك انخفاضاً كبيراً في المستوى التعليمي للإناث مقابل الذكور، إذ تصل نسبة الأمية بين الإناث المسنات إلى (76.2%) مقابل (30%) للذكور في العام

